

تحت الضغط العالي

■ قيس قاسم العجرش

ميار لقياس الحكومة

التعد الموجه لآداء الحكومي فاض حتى صار معتاداً جداً لا يروي العطش إلى توصيف حالنا بدقة، احتار العراقيون بكل شيء اليوم تقريباً.

بل إن قصة الاختلاف مع الحال المستدام صارت تخضع نفسها لتساؤل.

التعد والشائخ والصراخ والفضائح والنوايح والمطبات والعثرات كانت إلى قبل عام مضى لا تنفخ شيئاً لكنها اليوم انقلبت كوسيلة وأصبحت بدلاً من الحث على التصحيح تنفخ ضفة الحكومة!

كيف ذلك؟ لكن لو حاولنا أن نقود النقد باتجاه آخر، لنفترض إنه يتوجه إلى الناخب (صانع الكتل السياسية ومانح الحق بشرعية الحكومة).

لنفترض أن هذا المواطن الناخب مازال عاجزاً لسبب ما عن توجيه رأيه بصورة تمكنه من تغيير المشهد الحال بينما نحو الأفضل.

ولنفترض إنه قرر أن يتخلى أخيراً عن هواء الذي جنى عليه سابقاً وجعله في مهبط رياح الطائفية والتخندق المنطقي.

هل ستكون فعلاً عندها في مواجهة مع قوى ترفض التغيير والتداول السلمي للسلطة؟

هل تتوقع (ولكن واقعيين في توقعاتنا)، أن ترحل هذا القوى التي شغلت الفرصة في التحول الديمقراطي واستخدمت الفساد والمال المسروق عبر آليات السلطة من أجل شراء مزيد من السلطة، هل يمكن ذلك؟

هل يمكن أن يتنازل هؤلاء عن حصصهم في مستقبلنا وقد كانت لهم حصة عظيمة في حاضرنا وماضينا؟

هل يمكن أن تكون بساذجة مطلقة فتتوقع تراجعهم أمام رغبة شعبية في تغييرهم؟ هذا بعد هذه التجربة مع أفواجيات السلطة وقدرتها الفائقة على التخادم والانتهازية لأي ظرف يمر بها وبنا.

مخلاً، انتفعت السلطة عملياً من شيوع اللهجة الطائفية فظهر لنا طائفيون يتقنونها ويتفننون بكلماتها، ثم انتفعت من القطيعة العربية واليوم تنتفع من القمة العربية، انتفعت من التحشيد بالصد من سوريا المهمة بدعم الإرهاب في العراق واليوم تتهم الإرهاب باستهداف سوريا، انتفعت السلطة من دعوى الفيدرالية واليوم تتهم الداعين لها بأنهم انفصاليون يسعون إلى تفكيك العراق.

قد تبدو القدرة على التأقلم مع الكوارث على أنها إيجاب أو امتياز لكن هذا ليس كل ما في الأمر، فالقدرة على التأقلم والتعايش التي يتمتع بها الفرد العراقي في تعامله مع القسبر والقوة المستبدة والتي يمتاز بها العراقيون، غالباً ما تكون مقدمة لعهد غير متوقع من الفوضى.

هذا الذي لا نعرف إنه ينتظرنا أم ننتظره. لانعرف إن كان العراقي الفرد هو الذي يقود السلطة أم إنها تحسن قراءة غرائزه فتضخ إليه مزيداً من مخدرات الانتفيد.

هذا الموقف التساؤلي مع السلطة هو الذي ينبغي أن يحاط بالأسئلة على ألا نخارها حتى نعرف حلأ لها.

□ ترجمة: عبد الخالق علي

حل عيد المرأة العالمي في الثامن من آذار ٢٠١٢، وجرت احتفالات في العراق ابتهاجاً بهذا الحدث. مع ذلك فإن وضع المرأة العراقية ليس جيداً جداً، حيث تواجه المرأة الكثير من المصاعب في تحصيلها الدراسي وفي العثور على عمل والهرب من التقاليد الموروثة التي لم تضعها في المرتبة الثانية بعد الرجل فحسب وإنما أساءت إليها أيضاً. فالكثير من فتيات العراق يواجهن صعوبة في التحصيل الدراسي، إذ أن ٢٣٪ من الفتيات يعمر ١٢ - ١٤ سنة غير مسجلات في المدارس حسب المسح الذي قامت به (شبكة المعرفة) الذي أجرته وزارة التخطيط العراقية، وهناك ١٠٪ من البنات لم يذهبن إلى المدارس أبداً. يعتبر هذا عاملاً رئيسياً وراء نسبة الأمية بين نساء العراق والبالغت ٢٤٪ وهي ضعف نسبة الرجال البالغة ١١٪.

أظهرت الإختبارات أن نسبة النساء الأميات (يعمر ١٥ - ٢٤) في المناطق الريفية تزيد على ٥٠٪ بالمقارنة مع ٢٠٪. ليس هذا فقط، بل أن العراق لديه نسبة مشاركة نسائية في اقتصاد البلاد أقل مما في البلدان المجاورة كالأردن وإيران والكويت. بالإضافة إلى ذلك فإن أكثر من ٢٠٪ من نساء العراق عاطلات عن العمل، وهي ضعف نسبة الرجال العاطلين. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل أن الأمم المتحدة وجدت أن نسبة النساء المشاركات في اليد العاملة في العراق مستمرة بالانخفاض منذ عام ٢٠٠٨، بينما نسبة العاطلات (يعمر ١٥-٢٩) تتصاعد، مما يترك ١٠٪ منهن فقط يشاركن في اليد العاملة بينما ٣٣٪ منهن عاطلات عن العمل.

شيء غريب، فكلما زاد التحصيل الدراسي للمرأة في العراق كلما زاد احتمال مشاركتها في اليد العاملة وفي نفس الوقت زاد احتمال بطالتها. ١٠٪ فقط من اللواتي أكملن الدراسة الابتدائية يبحثن عن عمل، بينما ترتفع هذه النسبة إلى ٣٠٪ للواتي أكملن الدراسة الإعدادية، إلا أن ٤١٪ منهن بلا عمل. ٨٠٪ ممن أكملن الدراسة الجامعية يشكلن جزءاً من اليد العاملة، لكن ٦٨٪ منهن عاطلات عن العمل. أما اللواتي يعمن فإن العمل الحكومي هو الخيار الوحيد لهن في الغالب مع ٩٤٪

المشاركات في اليد العاملة في العراق مستمرة بالانخفاض منذ عام ٢٠٠٨، بينما نسبة العاطلات (يعمر ١٥-٢٩) تتصاعد، مما يترك ١٠٪ منهن فقط يشاركن في اليد العاملة بينما ٣٣٪ منهن عاطلات عن العمل. شيء غريب، فكلما زاد التحصيل الدراسي للمرأة في العراق كلما زاد احتمال مشاركتها في اليد العاملة وفي نفس الوقت زاد احتمال بطالتها. ١٠٪ فقط من اللواتي أكملن الدراسة الابتدائية يبحثن عن عمل، بينما ترتفع هذه النسبة إلى ٣٠٪ للواتي أكملن الدراسة الإعدادية، إلا أن ٤١٪ منهن بلا عمل. ٨٠٪ ممن أكملن الدراسة الجامعية يشكلن جزءاً من اليد العاملة، لكن ٦٨٪ منهن عاطلات عن العمل. أما اللواتي يعمن فإن العمل الحكومي هو الخيار الوحيد لهن في الغالب مع ٩٤٪

المشاركات في اليد العاملة في العراق مستمرة بالانخفاض منذ عام ٢٠٠٨، بينما نسبة العاطلات (يعمر ١٥-٢٩) تتصاعد، مما يترك ١٠٪ منهن فقط يشاركن في اليد العاملة بينما ٣٣٪ منهن عاطلات عن العمل. شيء غريب، فكلما زاد التحصيل الدراسي للمرأة في العراق كلما زاد احتمال مشاركتها في اليد العاملة وفي نفس الوقت زاد احتمال بطالتها. ١٠٪ فقط من اللواتي أكملن الدراسة الابتدائية يبحثن عن عمل، بينما ترتفع هذه النسبة إلى ٣٠٪ للواتي أكملن الدراسة الإعدادية، إلا أن ٤١٪ منهن بلا عمل. ٨٠٪ ممن أكملن الدراسة الجامعية يشكلن جزءاً من اليد العاملة، لكن ٦٨٪ منهن عاطلات عن العمل. أما اللواتي يعمن فإن العمل الحكومي هو الخيار الوحيد لهن في الغالب مع ٩٤٪

نائبه يدعو إلى حماية الممتلكات العامة والخاصة
محافظ بغداد يطالب المرور بتشديد العقوبات على "السائقين المخمورين"

□ بغداد / المدى

وأكد الشمري في بيان صحفي، على ضرورة الإسراع في اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين، مبيناً أن القانون حول رؤساء الوحدات الإدارية ومدراء البلديات فرض الغرامات وإزالة المخالفات.

وأضاف "لابد من أن تكون هناك إجراءات رادعة فنحن اليوم نحتاج إلى حزم وقوة في تنفيذ القانون ووعي وثقافة المواطن للتهوض بواقع مدينة بغداد بما يليق بها وبمكانتها"، مشيراً إلى أن الحكومة المحلية تتابع باهتمام من خلال وحدتنا الإدارية بإيحاء القانون بدوره في كل مفاصل الحياة".

وتابع بالقول: أن الحكومة المحلية "تنظر بعين الاعتبار للظواهر السلبية لاسيما التجاوزات على الممتلكات العامة والأراضي الزراعية والعمل على إيقافها"، مضيفاً "نحن نسعى لتنظيم الأسواق والشوارع والحفاظ على النسيج الحضري والتصميم الأساس لمدينة بغداد".



سيطرة مرورية

سياسة

العدد (2423) السنة التاسعة - الاربعاء (14) آذار 2012

رغم الابتهاج بعيدها . المرأة العراقية تعاني العنف الأسري والأمية والبطالة



نساء عراقيات يجمعن الحطب

فالكثير منهن يحافظن على أنفسهن كما أن الكثير من العوائل تقيد تحركات بناتها وتجبرهن على إخفاء مفاتهن من خلال الحجاب بالإضافة إلى قتلن إذا ما تسببن بالإساءة إلى سمعة العائلة. الكبار والصغار في العراق يؤمنون ويتمسكون بهذه التقاليد مما يعني أنها تستمر في المستقبل القريب.

من المفترض أن يحتفل يوم المرأة العالمي بمساهمات المرأة في المجتمع والعالم، إلا أن وضع المرأة العراقية بعيد عن هذه المثاليات. وسواء في مجال التعليم أم العمل أم السلامة الجسدية فإن المرأة في العراق مهددة وتحقق المخاطر، والسبب في ذلك هو التقاليد العراقية التي تنظر للمرأة على أنها كائن ثانوي يجب أن يبقى في البيت.

لقد بدأ تحجيم مجالات المرأة في سنوات التسعينات من القرن الماضي، واستمر حتى الوقت الحاضر. صحيح أن العراق الجديد يوفر للمرأة بعض المنافع الجديدة، إلا أن هناك عوامل كثيرة تعيق وتكبح إمكاناتها.

■ عن : أفكار عن العراق

الأمن النيابية تعترم
تصنيف المالكي

□ بغداد / المدى

كشفت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب، أمس، عن مضمونها استضافة رئيس الوزراء نوري المالكي على خلفية "التدهور الأمني" الذي شهدته بعض المحافظات ومنها بغداد مؤخراً، عادة قيادة المالكي للوزارات الأمنية والمخابرات "استفرداً بالسلطة".

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية حامد المطلك لوكالة شفق نيوز إن "لجنة الأمن والدفاع عازمة على استضافة رئيس الوزراء نوري المالكي للاستيضاح بشأن التدهور الأمني الذي شهدته المحافظات والعاصمة بغداد في الآونة الأخيرة".

وتساءل المطلك "من الذي يحملك مسؤولية الدماء العراقية التي تهب بفعل العمليات الإرهابية والإجرامية كل يوم، إن لم يكن القائد العام للقوات المسلحة".

يشار إلى أن رئيس الوزراء نوري المالكي بين، في وقت سابق، أن وزارتي الداخلية والدفاع أصبحتا مؤسسات تدير نفسها بنفسها ولا يوجد فيها أي خلل، وفي حين أكد أن الوضع الأمني لا يتأثر حتى إذا بقيت الوزارات الأمنية شاغرة.

وعدّ المطلك "قيادة رئيس الوزراء لثلاث وزارات أمنية ورئاسة جهاز المخابرات استفرداً بالسلطة وبالقرار الأمني". يذكر أن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي دعا الأجهزة الأمنية، مطلع الأسبوع الجاري، إلى العمل على "سد الثغرات الأمنية" أمام "المخربين والإرهابيين" قبيل انعقاد القمة العربية في بغداد.

وكانت دولة العراق الإسلامية "التابعة لتنظيم القاعدة أعلنت في بيان لها مسؤوليتها عن ٩٤ عملية اغتيال وتفجير نفذتها في مناطق متفرقة من شمال بغداد ومحافظتي ديالى وصلاح الدين خلال فترة شهر.

عقوبات مشددة وضوابط صارمة بمنع المخمورين من قيادة المركبات.

وتنقل بيان صحفي لمكتب المحافظ قوله خلال اجتماعه مع مدير المرور العام وكالة اللواء الدكتور عصام حسن كاظم ومديري مرور الكرخ والرصافة اللواء هشام عبد الرزاق واللواء زهير عبادة ومدير عمليات المحافظة: إن الاجتماع ناقش تحضيرات المرور واستعداداتها لاستضافة مؤتمر القمة العربية نهاية الشهر الجاري من خلال انسيابية تحرك ومرور المركبات، وتدريب دوريات المرور في مرافقة مواكب المسؤولين العرب".

وتذكر أن المحافظة ومن خلال مركز مراقبة الكاميرات ستراقب تحركات الشوارع والتقاطعات وستعمل وتنسيق مشترك مع الجهات الأمنية على تسهيل أداء مهامها، مضيفاً أن الاجتماع تناول أيضاً تفعيل تطبيق قرار منع السائقين المخمورين من قيادة مركباتهم".

ولفت عبد الرزاق إلى أن "المحافظة سيق لها أن جهزت مديرية المرور العامة قبل عامين بجهاز فحص المخمورين، وهو جهاز يعطي تقريراً مفصلاً عن نسبة الكحول في جسم السائق بعدها تتم محاسبة المخالفين حسب تعليمات مديرية المرور العامة".

وتابع بالقول: إن "المحافظة ستجهز المرور بخمسة أجهزة كمرحلة أولى وتفعيل عملها في العاصمة وتدريب ملاك متخصص على آلية عمل الجهاز"، مبيناً أن "المحافظة ستقوم أيضاً بحملة إعلامية تثقيفية بالتنسيق مع إعلام المرور لتوعية السائق والمواطن من خلال نشر بوسرقات وفلكسات تحذر من مخاطر القيادة تحت تأثير الكحول، فضلاً عن بث مشاهد في القنوات الفضائية للتمهيد بتطبيق خطة منع قيادة المخمورين للمركبات".

من جانبه، أكد مدير المرور العام اللواء عصام حسن كاظم أنه "من الضروري تفعيل الخطة واتخاذ الإجراءات القانونية ضد السائق المخالف"، مبيناً أن "هناك إحصائية وحوادث كثيرة حصلت بسبب تناول بعض سائقي المركبات الخمر لاسيما في ساعات محددة من الثامنة إلى الحادية عشر ليلاً".

فيما أشار مدير مرور الرصافة اللواء زهير عبادة إلى أن "دوريات المرور تقوم بحملات بين الحين والآخر لفحص المركبات في العديد من المناطق وسائقها ويتم محاسبة وحجز عدد من السيارات وسائقها الذين يثبت تناولهم الكحول".

في حين نوه مدير مرور الكرخ اللواء هشام عبد الرزاق بأن "جهاز فحص المخمورين مستخدم في محافظة أربيل وتعمل دوريات المرور بفرض عقوبات تصل إلى غرامة مالية وجبس السائق وحجز المركبة إذا ثبت تناوله الخمر".